KEMENTERIAN AGAMA
PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL
SURABAYA

الاســـــتعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

خطة البحث التكميلي

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

No. KLAS	No. REG	: A 2016 / BSA / 108
K A - 2016 108 BSA	ASAL BUKU	:
	TANGGAL	:

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى

في شعبة اللغة العربية وأدبها (S.Hum).

إعداد:

فير هنديرا غوناوان

رقم التسجيل : A ٨١٢١٢١١٣

شعبة اللغة العربية وآدبها

قسم اللغة والآداب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومة سورابايـــا

٢٠١٦/١٤٣٧هـ

aks.super1
PHOTO COPY & PENJILIDAN
085730974929-087354434114

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرحيم، الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا المرسلين وخاتم النبيين، محمد وآله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم إلى يوم الدين. أما بعد.

بعد الإطلاع البحث التكميلي الّذي حضرته الطالب:

الإسم : فير هنديرا غوناوان

رقم القيد : A ٨١٢١٢١١٣

عنوان البحث : الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

واقف المشرف على تقدمه إلى مجلس الجامعة:

المشرف

الدكتور أندوس عفيف بوسطامي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٣٠٨١٢١٩٨٧٠٣١٠٠٢

يعتمد، رئيس شعبة اللغة العربية

قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتور أندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العوان:

الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجاة الجامعة (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها قسم اللغة والأدب كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية.

إعداد الطالب : فير هنديرا غوناوان رقم القيد : A ٨١٢١٢١١٣

قد دفع الطالب عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وقرر قبله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S.Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها،

وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأستاذة:

١. الدكتور أندوس عفيف بوسطامي الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. الدكتور أندوس مصباح المنير الماجستير مناقشا ( )
٣. الدكتور نصر الدين إدريس جوهر الماجستير مناقشا ( )
٤. همّة الخيرة الماجستيرة سكرتيرة ( )

عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتور الحاج إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقة أدناه:

الاسم الكامل : فير هنديرا غوناوان

رقم القيد : A ٨١٢١٢١١٣

عنوان البحث التكميلي : **الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.**

أحقق بأن البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية الأولى (S.Hum) الذي ذكر موضوعه فوقة هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما — انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٤ أغسطوس ٢٠١٦م.

METERAI TEMPEL 89AAEF082023264 6000 ENAM RIBU RUPIAH

فير هنديرا غوناوان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات الرسالة

الفصل الأول :أساسيات البحث ١

مقدمة ١

أ. خلفيات البحث ١

ب. أسئلة البحث ٢

ج. أهداف البحث ٢

د. أهمة البحث ٢

هـ. توضيح المصطلحات ٣

و. حدود البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ح. هيكل البحث ٦

الفصل الثاني :الإطار النظري ٨

المبحث الأول: لمحة عن الإمام الشافعي وأبيات شعره ٨

١. ترجمة الإمام الشافعي ٨

٢. أبيات شعر الإمام الشافعي ١٢

المبحث الثاني: ما هية الاستعارة وأنواعها وفوئدها ١٨

١. ماهية الاستعارة ١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أنواع الاستعارة ٢٠

٣. فوائد الاستعارة ٢٩

الفصل الثالث :منهجية البحث ٣٧

١. مدخل البحث ونوعه ٣٧

٢. بيانات البحث ومصادره ٣٨

٣. أدوات جمع البيانات ٣٨

٤. طريقة جمع البيانات ٣٩

٥. طريقة تحليل البيانات ٣٩

٦. تصديق البيانات ٣٩

٧. خطوات البحث ٤٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع :

بضع ملامح حول الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي ٤١

١.المبحث الأول: أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي ٤١

٢.المبحث الثاني: أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي ٤٤

٣.المبحث الثالث: فوئدها الاستعارة في أبيات الإمام الشافعي ٤٧

الفصل الخامس :الخاتمة ٥١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. نتائج البحث ٥١

٢. الاقتراحات ٥٤

المصادر والمرجع ٥٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الْمُسْتَخْلَص

ABSTRAK

الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

ISTI'ARAH DALAM BAIT-BAIT SYAIR IMAM SYAFI'I

Skripsi yang berjudul "Isti'arah Dalam Bait-Bait Syair Imam Syafi'i membahas tentang karakteristik dan macam-macam bentuk Isti'arah yang terkandung dalam setiap bait-bait syair Imam Syafi'i. Jadi, penulis mencari hubungan Isti'arah atau keserupaan timbal-balik yang saling mempengaruhi antara pengarang dan karya sastranya. Metode yang digunakan untuk menganalisis adalah metode strukturalisme genetik-ekstrinsik.

Berangkat dari latar belakang tersebut, penulis melakukan analisis Isti'arah Dalam Bait-Bait Syair Imam Syafi'i. Di dalam analisis ini ada dua rumusan masalah yang dibahas yaitu; Apakah Isti'arah itu dan macam-macamnya beserta apa manfaatnya; dan Bagaimana bentuk Isti'arah dalam bait-bait syair Imam Syafi'i beserta macam-macam dan manfaatnya.

Analisis ini penulis lakukan dengan menggunakan metode penelitian pengembangan kepustakaan, yang pengambilan datanya dari sumber-sumber pustaka, data-data yang terkumpul dari berbagai sumber yang membicarakan mengenai tema utama dari analisis ini kemudian dianalisis dengan menggunakan metode berfikir deduktif, induktif, dan menggunakan metode pendekatan ilmiah, kemudian disajikan dalam bentuk deskriptif analisis.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

Setelah berbagai proses atau analisis dilakukan, maka mencapai beberapa kesimpulan dalam penelitian ini bahwa: (1). Imam Syafi'i adalah ulama yang hidup pada masa Abbasiyah, nama aslinya Abu 'abadillah Muhammad bin Idris bin Abbas. Nasab beliau bertemu dengan Nabi pada kakeknya Abdul Manaf. Beliau hijrah dari Palestina tempat lahirnya ke Makkah pada umur 2 tahun, disana beliau menghafal Al-Qur'an dan mempelajari bahasa dan sastra selama dua tahun sehingga beliau fasih dalam berbahasa Arab, disamping itu beliau bergaul dengan kaum yang pandai berbahasa Arab. Imam Syafi'i tidak membuat buku khusus bahasa dan Sastra Arab, tetapi tidak diragukan kefasihannya. (2) yang dimaksud dengan Isti'arah adalah salah satu bagian dari majaz lughawi yang tasybihnya dibuang salah satu tharafnya. Oleh karenanya hubungan antara makna hakiki dengan makna majazi adalah musyabahah. Adapun manfaat syair Imam Syafi'i adalah sebagai sarana dakwah untuk memperbaiki akhlak seperti kebaikan, ketakwaan dan petunjuk.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأوّل

أساسيات البحث

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين الّذي علم آدم الأسماء كلها وجعاه خليفة في الأرض ليعلم النّاس ويهديهم بعون الله إلى الصراط المستقيم. وأنزل القرآن على رسوله الكريم والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد رسول الله الّذي القلب الرّحيم والخلق العظيم وسيّد الأنبياءِ والمرسلين وعلى اله وأصْحابه أجْمعيْن.

أما بعد، فهذه رسالة جامعيّة وضعها البحث تحت العنوان "**الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشّافعي** "وهذه الرّسالة قدّمها الباحث كشرط من شروط الإمتحان للحصول على الشّهادة الجامعيّة الأولى (S١) بكليّة الأدب قسم اللّغة العربيَة وأدبها بجامعة سنان أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة سورابايا. قبل التعرض للبحث في هذه الرسالة،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أراد الباحث أن يبين ما يتعلق بالعنوان، توضيحا للمعنى المرداد من هذا العنوان وذلك كما يلي:

أ. خلفيات البحث

فإنه لمن أصدق ما نقدّم به أسعار (أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي وحمه الله تعالى) أنه أمّة جمعت من صنوف العلم وخصال الخير ما كان نادرا في غيرها. وانقادت إليه اللغة طيعة مختارة مما حصله قبلة أهلها، فلقد كان يفتح على ذاكرته تصحح أشعار الهذليين وعلى ميزانه تقوم الأشعار. ومن بيانه يستهد أهل اللغة فصاحة الكلم وجزالة الأسلوب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلم وجزالة. إذا أنشد شعرا انتسب إليه السحر أصح انتساب، وتد فقت على لسانه معجزات البلاغة، و انهمرت منها الحكم. وقد انسابت حلوة رقيقة عذبة، وانتثرت منها المعاني دررا. فسالت على يراعه تتحاسد في التسابق إلى خواطره ، فإذا هي إكليل در ما لمنظوهما سلك. وإذابها أبيات شعر البلاغي ومعسول العبارة وبديع الحكمة ورقة الموعظة.

ومن يئن الظاهر التيّ ينبغي بداؤها من أبيات شعره ما بدا للباحث في جانب من جوانب بلاغته وهو انجانب المتعلق بأسلوبه في الإستعارة وهذا لمن أجل البواعث التيّ تستدعى الإتقان والإلمام في دراسته ومعرفته باعتبار مافي الإستعارة من عدة أنواعها واخلاف فوائدها.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف يحاول الباحث الإجابة عليها فهي :

١. ما هي الإستعارة وما أنواعها وفوئدها؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. كيف أحوال الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي؟ هل كان لها أنواعها وفوائدها؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة ماهية الإستعارة وأنواعها وفوئدها.

٢. لمعرفة أحوالها في شعر الإمام الشافعي سواء بالنسبته لأنواعها أم بالنسبته لفوائدها.

د. أهمة البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما أهمية البحث فهي كالاتى :

١. **للباحث** : لزيادة معرفة عن الإستعارة ولأداء وظيفته الوظيفة النهائية في مرحلة S-١

٢. **للقارئين** :لإمداد الدخل لدى القارئين وإسهام ثروة علومهم ومعارفهم علاوة على إتيان ما فرغ في خرائنهم.

٣. **للجامعة** : لإسهام الأفكار الجاميعة وليكون مرجعا من المراجع الأدبيّة في المكتبة الجامعية العامة.

٤. **لدراسة اللغوية** : هذا البحث العلمى يساعد الباحثين ودارسين العربية في تعميق فهمهم وثقافتهم نحو أبيات شعر الإمام الشافعي و الإستعارة وأنوعها وفوائدها.

هـ. توضيح المصطلحات

يوضح الباحث فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وذلك كالآتى :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. **الإستعارة**: هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلى أو الحقيقي.[١]

٢. **في**: حرف جرّ ومما تدل عليه الظرفية نحو الخمر في الزق.[٢]

---

[١] علي الجارم والمصطفى أمين، ص: ٨١.

[٢] ادوار لحود، ص: ٦٠١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. **أبيات شِعْرِ**: كلمة أبيات وقعت ومضافا وهي جمع ((بيت))، وهذه الكلمة لها معان مختلفة لإختلاف مدلولاتها في مصطلحاتها اللغوية و من بينها أنها تدل على معنى ((بيت الشعر)) أي ما اشتمل من النظم على مصراعين صدرٍ و عجزٍ.[٣] فكلمة أبيات إذن كلمة جمع ومفرد كلمة ((بيت)) ويراد من هذه الكلمة أن تكون بمعنى ما اشتمل من النظم على المصراعين السابقين. أما كلمة ((شعر)) فهي مضاف إليه. وهذه الكلمة لها معان منها أنها بمعنى الكلام الموزون والتقفية.[٤]

٤. **الإمام الشافعي**: اسمه محمد بن إدريس (٧٦٧-٨٢٠). وهو إمام ومؤسس المذهب الشافعي احد المذاهب الاربعة في الاسلام. ولد في غزّة ونشأ في مكة. درس على الامام مالك بن أنس في المدينة. سجن ثم عفا عنه الرشيد (٧٨٦-٨٠٩). قصد الفسطاط (مصر) وتوفي فيها ودفن في سفح جبل المقطّم. له ((كتاب الام)). عدد اتباع المذهب الشافعي نحو ٧٣ مليونا وهم منتشرون في مصر وافريقيا والجزيرة العربية وفلسطين.[٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و. حدود البحث.

هذا البحث يكون في بضع نقط من البحث منها لمحة عن الإمام الشافعي وأبيات شعره ومنها ماهية الإستعارة وأنوعها وفوائدها فما سور ذلك هناك نقطة أخرى وهي بضع ملامح حول الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي. وكانت تشمل البحث في أحوال الإستعارة وأنواعها وفوائدها في تلك الأبيات.

---

[٣] ادوار لحود، ص: ٥٦.

[٤] ادوار لحود، ص: ٣٩١.

[٥] ادوار لحود، (المنجد في الإعلامي)، ص: ٢٨٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ففي هذا البحث لايتسنى للبحث أن يبحث كل ذلك في جميع الأبيات الشعرية الّتى قرضها الإمام الشافعي لكثرتها لكونها عددا لايحصى لذلك عمد الباحث أن يقتصر في هذا على ما من أبيات شعره الّتى وردت في كتاب الجوهر اللّامعة لمصطفى حسين الجفري. وهذا الكتاب يعالج أبيانا شعرية قرضها الإمام الشافعي وكان عددها حوالي سبعين بيتا.[٦]

ز. الدراسات السّابقة

لا يدعى الباحث أن هذا البحث هو الاول في دراسة الإستعارة فقد سبقته دراسات اخرى عن الاستعارة. و يسجل الباحث في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة هذه الدراسات وابراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدرسات الذكورة:

١. **ننس فتخ العين** *"الاستعارة التصرحية والمكنية في شعر أمرى القيس"* بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠١٤م.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. **تير عنداة ولندري** *"الاستعارة التصرحية والمكنية في جزء عمّ"* بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠١٤م.

[٦] انظر، ص: ٣-٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. **فطري ستيا فتماوات** *"الاستعارة في أبيات الشعر في كتاب "لا تحزن" للشيخ عائض القرني"* بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها في قسم اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا, سنة ٢٠١٤م.

وعلى أي حال أن هذه البحوث الثلاثة تخليف كما بحثه الباحث في هذا الموضوع ويبدو ذلك بصرف النظر إلى موضوع البحث في هذا الصدر و هو ملامح الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

ح. هيكل البحث

يفصل الباحث بهذا الباحث في ثلاثة فصول فالفصل الأول أساسية البحث وهي تشمل عدة نقط وهي المقدمة، خلفية البحث، ثمّ أسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وتوضيح المصطلحات، وحدود البحث، والدراسات السابقة، و هيكل البحث، وكل ذلك سياتى على سبيل الترتيب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والفصل الثاني وهو الإطار النظري و ففى هذه المناسبة شعر من الباحث لمحة عن الإمام الشافعي و شعره وهذا يشمل تطبتن ممن البحث، اولاهما بحث في ترجمة الإمام الشافعي و ثانيتهما بحث في شعر الإمام الشافعي، ولماهم هذا البحث سيأتي الباحث. آخر يشمل البحث في ماهية الإستعارة وأنواعها، وفوائد. ولما انتهى البحث في الفصل الثانى سيأتي عقب ذلك الفصل الثالث وهو منهجية البحث وهذا يشمل بضع نقط وهي مدخل البحث و بيانات البحث ومصادرها وأدوات جمع البيانات و طريقة جمع البيانات وطريقة تحليل البيانات وتصديق البيانات وخطوات البحث وأخيرا يأتى الباحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالفصل الرابع وهو نظرة عابرة حول الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي. وهذا يشمل ثلاث نقط من البحث. فالبحث الأول هو حالية الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي والمبحث الثانى هو أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي. أما المبحث الثالث فهو فوائدها الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثانى

الإطار النظري

المبحث الأول:لمحة عن الإمام الشافعي وأبيات شعره

١. ترجمة الإمام الشافعي

الإمام الشافعي اسمه محمّد بن إدريس[٧] وكنيّ بأبى عبدالله محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبديزيدهاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي الهاشمي، المكي. يجتمع مع رسول الله صلّى الله عليه وسلم في عبد مناف، وباقى النسب إلى معد بن عدنان معروف.[٨] هو من سلالة الرّسول الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم. ولد بغزة في فلسطين على الأصح[٩] وفي رواية بعسقلان،[١٠] وفي روية أخرى باليمن عام ١٥٠هـ[١١] لذلك فهو مولود في بلد غريب بعيد عن موطن قومه بمكة الحجاز، توفي أبوه قبل أن يعرفه الإمام، وتركه لأمه، وكانت إمراة من الأزد، فبدأ الإمام رضي الله عنه حياته وحليفاه اليتيم والفقر، ورأت الأم أن تنتقل بولدها إلى مكة، فانتقلت به وهو صغير لايجاوز السنتين. وكانت وفاته رحمة الله تعالى بمصر بالفسطاط سنة ٢٠٤هـ.[١٢] لقى جده شافعٌ رسول الله صلّى الله عليه وسلم وهو مترعرع وكان أبوه

---

[٧] انظر، ص: ٤.

[٨] محمد إبراهيم: ص: ٤.

[٩] محمد إبراهيم: ص: ٤.

[١٠] محمد إبراهيم: ص: ٥.

[١١] محمد إبراهيم: ص: ٥.

[١٢] محمد عفيف الزعبي، ص: ١٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السائب صاحب راية بنى هاشم يوم بدر، فأسر وفدى نفسه، ثمّ أسلم فقيل له: "لِمَ لم تسلم قبل أن تفدى نفسك؟!". فقال: "ما كنت لأحرم المؤمنين مطمعا لهم فىّ".

وكان الشافعي كثير المناقب، جمّ المفاخر، منقطع القرين، اجتمعت فيه من العلوم بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلم، وكلام الصحابة رضى الله عنهم وآثارهم، واختلاف أقاويل العلماء وغير ذلك من معرفة كلام العرب واللغة العربية والشعر، حتى إن الأصمعى مع جلالة قدره في هذا الشأن قرأ عليه أشعار الهذلين ما لم يجتمع في غيره، حتى قال أحمد بن حنبل رضى الله عنه: "ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالست الشافعى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذا ذهبنا نتقصى شخصيته الإنسانية وجدناها غاية في القوة والسمو والحيوية، وتعدد الجوانب وسعة الأفق، وذلك بالإضافة إلى ما أثر عنه من براعة وذكاء.[١٣] يتحدث عنه الذين عاصروه أنه كان محبباً إلى نفوس عارفيه، وكان إشعاعه، ولباقته وحسن حديث يكسبه حب الناس وثقتهم، وأنه قد توافرت له صفات الداعية صاحب المذهب، هذه الصفات التّى تتمثل فيما أثر عنه من طول أناة وحلم، وابتسام ثغر، وإشراق وجه، وبعد عن الغضب، وتواضع، وخفض جناح، وسلامة صدر، وصفح عمن يسئ إليه، وبعد عن التعصب وإملاء الرأى... فقد كان يعذر مخالفيه في الرأى ويقبل منهم.

روى لما عاد الشافعي إلى بغداد في سنة ١٩٥هـ (١١٨م) ليقيم فيها سنتين إشتغل بالتّدريس والتّأليف و روى البغدادى في تريخه: عنه أبى الفضل الزّجاج ينقول: لما قدّم الشّافعي إلى بغداد وكان في الجامع الف واربعون حلقة أو خمسون حلقة. دخل بغداد ما زال يقعد في حلقةٍ ويقول لهم: قال الله وقال الرّسول وهم يقولون: قال

---

[١٣] الأستاذ أنور الجندى العدد ٩٩٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أصحابنا حتىّ ما بقي في المسجد حلقة غيره. و أوّل كتاب صنّفه الإمام الشافعي "الحجّة"، ألفه الشافعي بعرق بغداد. و أمّا تأليفه الآخر والّتى قالها إبن حجر في مناقب الإمام الشافعي فهي ما يلي:

١. الرّسالة القديمة،
٢. الرّسالة الجديدة،
٣. إختلاف الحديث،
٤. جماع العلم،
٥. إبطال الإستحسان،
٦. أحكام القرآن،
٧. بياض الفرض،
٨. صفة الأمر ةالنّهى،
٩. إختلاف مالك والشافعي،
١٠. إختلاف العرقيين،
١١. إختلاف مع محمّد بن الحسن،
١٢. كتاب على وعبد الله،
١٣. فضئل قريش،
١٤. كتاب الأمّ.

يروى أنه كان لايؤلف كتابا خاصا عن الأدب أو اللّغة العربية لكنّه لا يقل فصاحته عن اللّغة ولا ينقص أدبية في العربية لأننا نجد كثيرًا في تأليفاته فقها كان أو

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حديثا ممّا باستعمل أسلةب بليغ أدب. لأن منه جانب أنّه قد تعلّم سنوات طويلة عن اللّغة والأدب في بني هذيل أنّه أيضًا أديبًا، شاعرًا عربيّ النّفس واللّسان وهو حجّة في النّحو واللّغة العربيّة.

ومما يستدل به على فصاحته ونبوغه في اللغة والأدب ما رأيناه في أشعاره التّى نجدها في كياب "ديوان الإمام الشافعي". ومهما أن هذا الكتاب جمعه أخدا الأدباء من تأليفاته فقها كان أو حديثا وليس كتابا ألغه هو بعينه لكن المهم هنا أن تلك الأشعارا الكثيرة أصبحت كدليلوانج بأن الإمام الشافعي شاعر وأديب وليس من بد أنه كان

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فصيح اللسان ملما بالغة وأدبها لأنه قد استعمل الشعر في كلامه في الحوارا لديني أو الأمور الاجتماعيه والسياسية وغيرها.[١٤]

وكان شعر الإمام الشافعي كثير إمتلات به كتب اللغة والفقه والحديث وأكثره في الأخلاق والأدب ولعل كثيرة تداول على السنّة جعل رأيته يختلفون في كلمة أو يصل بهم الإختلاف إلى شطر بيت أو بيت كامل.

ويقول عفيف الزعبي أن الإمام كان مولعا بالشعروله أشعار جميلة ومليئة بلحكم. و في شعره، فصحاته وبلاغته وشهادة العلماء له. قال الربيع بن سليمان قال: سمعت عبد الملك بن هشام صاحب المفازي يقول "الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة." وقال أحمد بن حنبيل: "كان الشافعي (من أفضح الناس، وكان مالك تعجبه قراءته لأنه كان فصيحًا)".[١٥]

هكذا ما يمكن أن يعرضه الباحث في الحديث عن ترجمة الإمام الشافعي.

ونتج مما تقدم أن الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس وكنى بأبى عبد الله بن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إدريس يجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبد مناف فكان هو من سلالة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وكان الإمام ولد بغزة في فلسطين على الأصح وفي رواية أنه ولد باليمن عام ١٥٠هـ وكان يتيما لأن أباه توفى قبل أن يعرفه وتركه لأمه وكانت أمرة من الأزد فبدأ الإمام رضى الله عنه حياته وحليفاه اليتيم والفقر ورأت الأم أن ننتقل بولدها إلى مكة فانتقلت به وهو صغير لايتجاوز السنتين.

يروى أنه لما عاد إلى بغداد في سنة ١٩٥هـ ليقيم فيها سنتين اشتغل بالتدريس والتأليف فألف كتاب ((الحجة)) وهذا أول كتاب صنفه ببغداد وفي رواية أخرى أن

---

[١٤] على فكرى، ص: ١٠٥.

[١٥] محمد عفيف الزعبي، ص:١٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإمام كان له تأليفات كثيرة منها الرسالة القديمة والرسالة الجديدة واختلاف الحديث وجماع العلم وغير ذلك من التأليفات المختلفة. ومهما أنه لايؤلف كتابا خاصا عن الأدب أو اللغة العربية لكنه لا يقل فصاحته عن اللغة ولا ينقص أدبية في العربية. ومما يستدل به على فصاحته ونبوغه في اللغة والأدب ما رأيناه في أشعاره في كتاب ديوان الإمام الشافعى. ومهما أن هذا الكتاب جمعه أحد الأدبأ من تأليفاته فقها كان أو حديثا وليس كتابا ألفه بعينه لكن تلك الأشعار الكثيرة أصبحت دليلا على أنه شاعر وأديب وليس من عد أنه كان فصيح اللسان ملّما باللغة وأدبها ولا غرو من جراء ذلك أن يكون ممن تؤخذ عنه اللغة ويصبح محل اعتار العلماء وشهادتهم له في فصاحته وبلاغته. ومن مظاهر تاريخ حياته أنه توفى بمصر وكانت وفاته رحمة الله تعالى بالفسطاط سنة: ٢٠٤هـ.

٢. أبيات شعر الإمام الشافعي

تقدمت الإشارة إلى أن الإمام الشافعي كان مولعا بالشعر وأنه نظم أشعارت كثيرة أما إذا أمعنا النظر إلى أبيات. شعره سندرك أن هذه الأبيات نظمت لموضوعات شتى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تتعلق. بمهمات الأمور المختلفة، منها ما يتعلق بحسن السلوك والتمسك بالخلال الحميدة فقال ذلك في نصائحه العامة:

دع الأيام تفعل ما تشاء، وطب نفسًا إذا حكم القضاء،
ولا تجزع لحادثة الليالي، فما لحوادث الدّنيا بقاء،
وكن رجلا على الأهوال جلدًا، وشيمتك السّماحة والوفاء،
فلا حزن يدوم ولا سرور، ولا بأسٌ عليك ولا وخاء،
ولا تر للأعادي قطّ ذلاّ، فإنّ شماتة الأعدا بلاء،
ولا ترج السّماحة من بخيلٍ، فما في النّار للظمآن ماء،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ورزقك ليس ينقصه التّأنّي، وليس يزيد في الرزّق العناء،

إذا ما كنت ذا قلب قنوع، فأنت ومالك الدّنيا سواء.[١٦]

الصبر يجمل في المواطن كلها، إلاّ عليك فإنّه لا يجمل.[١٧]

ومن أبيات الشعر الّذي فرضه الإمام الشافعي قوله في أهيمة طلب العلم فقال في ذلك بايأتى:

ومن أتى للعلم لا من بـابه، فذاك لا عدّ من طلاّبه.[١٨]

شكوت إلى وكيعٍ سوء حفظي، فأرشدني إلى ترك المعاصي،

وعلّمني بأن العلم نور، ونور الله لا يعطى لعاص.

علمي معي حيثما يمّمت يتبعني، صدري وعاء له لا بطن صندوق،

إن كنت في البيت كان العلم فيه معي، إن كنت في السّوق كان العلم في السّوق.

أتنزح بالرّكاء عميق بحر، فما تغني الرّكاء عن العميق.[١٩]

تنقل فلذّات الهوى في التّنقل، ورد كل ضاف ولا تقف عند منهل،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ففي الأرض أحباب وفيها مناهل، ولا تبك من ذكرى حبيبٍ ومنزل.[٢٠]

تعلّم فليس المرء يولد عالما، وليس أخو علم كمن هو جاهل،

وإنّ كبير القوم لا علم عنده، صغير إذا التفت عليه الجحافل،

وإنّ صغير القوم إن كان عالما، كبير إذا ردّت إليه المحافل.[٢١]

---

[١٦] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٨.

[١٧] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٧٦.

[١٨] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٧.

[١٩] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٤١.

[٢٠] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٥٣.

[٢١] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٥٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أهم الأمور التّى نظمها الإمام الشافعي قوله في الشورى وأفضليته فقال ذلك في بعض أبيات شعره:

شاور سواك إذا نائبة، يومًا وإن كنت من أهل المشورات،
فالعين تنظر منها ما دنا ونأى، ولاترى نفسها إلاّ بمرآة.[٢٢]
أحبّ الصالحين ولست منهم، لعلّي أن أنال بهم شفاعة،
وأكره من بضاعته المعاصي، وإن كنّا سواء في البضاعة.[٢٣]
قالوا يزورك أحمد وتزوره، قلت الفضائل لا تبارح منزله،
إن زرته فلفضله أوزاريني، فبفضله. وكلا الفضلين له.
وما القصد من ذاك إلا اجتماعنا، وما الأكل إلاّ وصلة للتّواصل.[٢٤]
تواضع تكن كالنّجم لاح لناظر، على صفحات الماء وهو رفيع،
ولا تكن كالدّخان يعلو بنفسه، إلى طبقات الجوّ وهو وضيع.[٢٥]

وهناك موضوعات آخرى من موضوعات أبيات شعره وذلك قوله في المحاسبة والحذار على النفس علاوة على إحسان الناس بالعطاء إلى جانب حسن المعاشرة والسماحة وحسن الجدال فقال في المحاسبة والحذار على النفس:

نعيب زماننا والعيب فينا، وما لزماننا عيب سوانا،
ونهجو ذا الزمان بغير ذنبٍ[٢٦]، ولو نطق الزّمان لنا هجانا،
وليس الذّئب يأكل لحم ذئبٍ، ويأكل بعضنا بعضًا عيانا.

---

[٢٢] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٣٧.

[٢٣] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢٧.

[٢٤] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٧٦.

[٢٥] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢١.

[٢٦] في نسخة : ونهجوذا الزمان بكل قبح.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا ترع النّاس في أوطانهم، قلّما يرعى غريب الوطن،

إذا ما شئت عيشًا بينهم، خالق النّاس بخلق حسن.

تغيّر تموعنّا بصحبة غيرنا، زأظهرتم الهجران ما هكذا كنّا.[٢٧]

وقال في إحسان الناس بالعطاء:

إذا رزق الفتى وجها وقوحا، تصرّف في الأمور كما يشاء.[٢٨]

ولو أنني أسعى لنفسي وجدتني، كثير التّواني للّذى أنا طالبه،

ولكنّنى أسعى لأنفع صاحبي، فعار على الشّبعان إن جاع صاحبه.[٢٩]

يا جامع المال في الدّنيا لوارثه، هل أنت بالمال قبل الموت منتفع،

قدّم لنفسك قبل الموت في عجل، فإنّ حظك بعد الموت منقطع.[٣٠]

كيف الوصول إلى سعاد ودونها، قلل الجبال ودونهنّ حتوف،

الرّجل حافية لي مركب، والكفّ صفر والطريق مخوف.[٣١]

وقال لذلك في حسن المعاشرة والسماحة وحسن الجدل:

إذا شئت أن تحيى سليمًا من الأذّى، ومالك موفور وعرضك صيّن،

لسانّك لا تذكربه عورة إمرئ، فكلّك عورات وللنّاس ألسن،

وعينك إن أبدت إليك معايبًا، لقومٍ فقل يا عين للنّاس أعين،

فعاشر بمعروف وسامح من اعتدى، ودافع ولكن باللّتى هي أحسن.[٣٢]

---

[٢٧] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٢١٠.

[٢٨] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٩.

[٢٩] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٧.

[٣٠] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢١.

[٣١] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٣٣.

[٣٢] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٢٠٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن أبيات شعره قوله في حبّ آل البيت فقال:

ياآلبيت رسول الله حبّكم، فرض من الله في القرآن أنزله،
يكفيكمو من عظيم القدر أنكم، من لم يصل عليكم لا صلاة له.[٣٣]
إذا لم تطب في طيبةٍ عند طيبٍ، بها طابت الدّنيا فأين تطيب؟
إذا لم يجب في حيّه ربّنا الدّعا، ففي أيّ حيّ للدّعاء يجيب.[٣٤]
لقد رسخت في الصّدر منّي مودّة، كما رسخت في الرّاحتين الأصابع.[٣٥]
والشّمس لو وقفت في الأفق طالعة، لملّها النّاس من عجمٍ ومن عرب.[٣٦]
ولو سئل النّاس التّراب لأوشكوا، إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا.[٣٧]
وكم من مصلٍ ما له من صلاته، سوى رؤية المحراب والخفض والرّفع،
تره على سطح الحصيرة قائمًا، وهمّته في السّوق في الأخذ والدّفع.[٣٨]
إذا في مجلسٍ نذكرعليّا، وإبنيه وفاطمة الزّكيّة،
يقال تجاوزوا ياقوم هذا، فهذا من حديث تارّافضيّة،
برئت إلى المهيمن من أناس، يرون الرّفض حبّ الفاطميّة.
يتبع المرء في انتساب أباه، والأمّ في الرّقّ وفي الحرّيّة،
والزّكاة الأخفّ والدّين الأعلى، والّذي اشتدّت في جزاء وديّة،

---

[٣٣] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٧٨.

[٣٤] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٧.

[٣٥] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢١.

[٣٦] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٢٢.

[٣٧] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢٢.

[٣٨] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأحسنّ الأصلين رجسًا وذبحا، ونكاحًا والأكل والأضحيّة.[٣٩]

علام الأم وحتّى متّى، أعاتب في حبّ هذا الفتى،

و هل زوّجت غيره فاطمّ؟ و في غيره هل أتى (هل أتى)؟[٤٠]

تذكّرت أيّامًا لنا ولياليا، مضت فجرت من ذكرهنّ دموع،

ألا هل لنا يومًا من الدّهر أوبة، و هل لي إلى أرض الحبيب رجوع.[٤١]

هكذا ما يلزم أن يذكر في الحديث عن أبيات شعر الإمام الشافعي. ففي هذه المناسبّة لا يمكن للباحث أن يعرض كل الأبيات الّتى قرضها الإمام الشافعي ذلك لكثرة هذه الأبيات وليس من بعد أن بقال بأن الإمام الشافعي كان أديبا لأنه كان ينظم أبيات شعره في موضوعات شتى وكانت هذه الموضوعات متعلقة بمهمات الأمور المختلفة من أمثال الخلال الحميدة، وأهيمة طلب العلم، والشورى وما إلى ذلك من شتى الموضوعات المختلفة.[٤٢] فاكما علم من الأحديث الماضية أن أبيات شعر الإمام الشافعي هي أبيات شعرية كثيرة لأن عددها حوالى سبعين بيتا[٤٣] ففي هذا البحث الموجز لا يمكن للباحث أن يعرض هذه الأبيات بأسرهالضيف صفحات البحث ومهما كان كذلك فان ما عرض في هذه الصفحات يكفي أن يكون مرآة تعكس عليها كثرة أبيات شعر الإمام الشافعي وإختلاف الموضوعات الشعرية الّتى نظمها في أبيات شعره.[٤٤]

---

[٣٩] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٢٣٣.

[٤٠] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ٣٧.

[٤١] مصطفى بن حسين الجفري، ص: ١٢٢.

[٤٢] أنظر، ص: ١٠-١٤.

[٤٣] انطر، ص: ٥.

[٤٤] انظر، مرآة ذلك في صفحة: ١٠-١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ونتج مما تقدم أن أبيات شعر الإمام الشافعي هي أبيات شعرية كثرة لأن عددها حوالي ستّين بيتا. وكان الإمام الشافعي ينظم هذه الأبيات في موضوعات شتى تتعلق مهمات الأمور المختلفة من أمثال الخلال الحميدة وأهيمة طلب العلم والشورى وما إلى ذلك من شتى الموضوعات المختلفة.

المبحث الثاني: ماهية الاستعارة وأنواعها وفوائدها

١. ماهية الاستعارة

الاستعارة لغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية واصطلاحا هي استعمال اللفظ في غير ماوضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلى أو الحقيقى.[٤٥]

خذ مثلا قول ابن العميد:

قامت تظلّلنى من الشمس نفس أحبّ إلىّ من نفسى

قامت نظلّلنى ومن عجب شمس نظلّلنى من الشمس[٤٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

انظر إلى الشطر الأخير في البيتين الأولين، تجد أن كلمة (الشمش). استعملت في معنيين، أحدهما المعنى الحقيقى للشمس التىّ تعرفها، وهي التى تظهر في المشرق صبحا وتختفى عند الغروب مساء، و إذا تأملت رأيت أنّ هناك صلة وعلاقة. بين المعنى الأصلى للشمس والمعنى العارض الذّي استعملت فيه. وهذه العلاقة هي المشابهة. لأنّ الشخص الوضىء الوجه يشبه الشمس في الإشراق، ولا يمكن أن يلتبس عليك الأمر فتفهم من (شمس تظللنى) المعنى المجازى، لأن الشمس الحقيقى لا تظلّل، فكلمة تظللنى إذا تمنع من إرادة المعنى الحقيقى للشمس.

---

[٤٥] انظر، ص: ٣.

[٤٦] علي الجارم ومصطفى أمين، ص: ٧٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و إذا تأملت كل مجاز سبق رأيت أنه تضمّن تشبيها حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أنّ المشبه به هو عين المشبه، وهذا أبعد مدى في البلاغة، وأدخل في المبالغة، ويسمّى هذا المجاز استعارة و إليك مثالا آخر قول الشاعر المتنبي يصف دخول رسول الرّوم على سيف الدولة:

"وأقبل يمشى في البساط فما درى، إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى"

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع[٤٧] العطاء ثمّ استعير اللفظ الدالّ على المشبّه به وهو البحر للّمشبّه وهو سيف الدولة، لذلك سمي اللفظ بالإستعارة لما سبق من أنه استعير للمشبة المذكور.[٤٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومما تقدم ندرك ماهية الاستعارة لما ذكرناها سابقا.[٤٩] فالاستعارة إذن في الحقيقة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلى أو الحقيقى.[٥٠] هاك ماهية الاستعارة، وقد عرف القارئ بضعة أمثلة منها كما تقدمت الإشارة إليها في صلب البحث.[٥١]

وخلاصة القول أن ماهية الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلى أو الحقيقى.

---

[٤٧] الجامع في الإستعارة هو ما يعبر عنه في التشبيه بوجه الشبه.

[٤٨] الطرف: البصر. الجامع في الإستعارة.

[٤٩] انظر ما ذكر سابقا عن الإستعارة في أوائل البحث. ص: ١٣.

[٥٠] نفس المكان.

[٥١] انظر أمثلة الإستعارة. ص: ١٣-١٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. أنواع الاستعارة

إذا أصعنا النظر إلى أقسام الاستعارة اتضع لنا أن الاستعارة ثمانية أنواع، وهي كالآتى:

أ. الاستعارة التصرحية

مصرحة أو مصرح بها أو تصريحية، وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به.[٥٢] وقال أسامة البحري هي تشبيه بليغ حذف منه المشبه (المستعار له)، وصرح بالمشبه به (المستعار منه).[٥٣] وعند علي الجاريم ومصطفى أمين أنها مجاز تضمّن تشبهًا حذف منه لفظ المشبه واستعير بدله لفظ المشبه به ليقوم مقامه بادعاء أنّ المشبه به هو عين المشبه، وهذا أبعد مدى في البلاغة، وأدخل في المبالغة، ويسمّى هذا المجاز استعارة ولما كان المشبه به مصرّحا به.[٥٤] خذ مثلا قول المتنبى وقد قابله ممدوحه وعانقه:

"فلم أر قلبي من مشى البحر نحوه، ولا رجلا قامت تعانقه الأسد."

وبيت المتنبي يحتوى على مجازين هما "البحر" الذّي يراد به الرجل الكريم لعلاقة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المشابهة، والقرينة "مشى"، و"الأسد" التيّ يرادبها الشجعان لعلاقة المشابهة، والقرينة "تعانقة".[٥٥] و المثال الآخر قول الشاعر المتنبى يصف دخول رسول الرّوم على سيف الدولة:

"وأقبل يمشى في البساط فما درى، إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقى"

---

[٥٢] أحمد مصطفى المرغي. ص: ٢٧٠.

[٥٣] أسامة البحري. ص:٨٢.

[٥٤] علي الجارم ومصطفى أمين، ص: ٧١.

[٥٥] علي الجارم ومصطفى أمين، ص: ٧٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شبه سيف الدولة بالبحر بجامع[٥٦] العطاء ثمّ استعير اللفظ الدالّ على المشبّه به وهو البحر للّمشبّه وهو سيف الدولة، على سبيل الاستعارة التصريحية، والقرينة (يمشى في البساط).

ب. الاستعارة المكنية

وهي ما حذف فيها المشبّه بـه ورمز له بشئ من لوازمه.[٥٧] أو هي تشبيه ذكر فيه المشبه، وحذف فيه المشبه به، وكني عنه أو رمز إليه بشيء من لوازمه أو خصائصه.[٥٨]

مثل قول الحجّاج في إحدى خطبه:

"إنى لأرى رؤسا قد أينعت وحان قطافها وإنى لصاحبها."

فقول الحجاج في التهديد"إنى لأرى رؤسا قد أينعت" فالذّي يفهم منه أنه يشبه الرؤس بالثمرات، فأصل الكلام إنى لأرى رؤسا كالثمرات قد أينعت، ثمّ حذف المشبه به فصار إنى لأرى رؤسًا قد أينعت، على تخيّل أن الرؤس قد تمثلت في صورة ثمار، ورمز للمشبه به المحذوف بشئ من لوازمه وهو أينعت.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال زكريا عليه السلام:

"فلان يرمى بطرفه حيث أشار الكرم."[٥٩]

شبه الكرم بإنسان ثمّ حذف ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو (أشار) على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الإشارة لكرم.[٦٠]

---

[٥٦] الجامع في الإستعارة هو ما يعبر عنه في التشبيه بوجه الشبه.

[٥٧] الجارم و مصطفى أمين، ص: ٧٧.

[٥٨] أسامة البحري. ص:٨٧.

[٥٩] الطرف: البصر.

[٦٠] على الجارم مصطفى أمين، ص: ٧٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. الاستعارة التمّثليّة

هي تركيب (أو جملة) استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، مع قرينة مانعه من إراد المعنى الأصلي، وهي نوع من الاستعارة التصريحية، ولكنها مقصورة على الجمل والتراكيب، وبخاصة الأقوال الماثورة، والأمثال السائرة.[٦١]

وأمّا المركبة فهي ما كان المستعار فيها تركيباً، وهذا النوع من الاستعارة يطلق عليه البلاغيون اسم الاستعارة التمثيلية. وهم يعرفونها بقولهم "الاستعارة التمثيلية" تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.[٦٢] ويبدو ذلك في المثل الآتى:

"عاد السّيف إلى قرابه، وحلّ اللّيث منيع غابه."

حينما عاد الرجل العامل إلى وطنه لم يعد سيف حقيقيّ إلى قرابه، ولم ينزل أسد حقيقيّ عرينه، فكل تركيب من هذين لم يستعمل في حقيقته، فيكون استعما له في عودة الرجل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العامل إلى بلده مجازاً، والقرينة حالية، أي حال رجوع الغريب إلى وطنه، وحال رجوع السيف إلى قرابه؟ والعلاقة المشابهة، فإن حال الرجل الذّي نزح عن الأوطان عاملا مجدًّا ماضياً في الأمور ثمّ رجوعه إلى وطنه بعد طول الكدّ، تشبه حال السيف الذّي استلّ للحرب والجلاد حتّى إذا ظفر بالنصر عاد إلى غمده. ومثل ذلك يقال في: "وحالّ الليث منيع غابه."[٦٣]

و مثال آخر قول الشاعر المتنبى ظن لم يرزق الذّوق لفهم الشعر الرائع:

---

[٦١] أسامة البحري. ص: ٩٢.

[٦٢] عبد العزيز عتيق، ص: ١٩٢.

[٦٣] على الجارم مصطفى أمين، ص: ٩٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

" ومن يك ذا فمٍ مرّ مريض، يجد مرًّا به الماء الزّلالا."

وبيت المتنبي يدل وضعه الحقيقيّ على أن المريض الذّي يصاب بمرارة في فمه إذا شرب الماء العذب وجده مرّا، ولكنه لم يستعمله في هذا المعنى بل استعمله فيمن يعيبون شعره لعيب في ذوقهم الشعرى، وضعف في إدراكهم الأدبي. فهذا التركيب مجاز، قرينته حاليّة، وعلاقته المشبهة، والمشبه هنا حال المولعين بذمه والمشبه به حال المريض الذّي يجد الماء الزلال مرًّا.[٦٤]

د. الاستعارة الأصلية

فالاستعارة الأصلية هي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الّذي جرات فيه اسما جامداً غير مشتق.[٦٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كـ: أسد، وحاتم، وغزال، وقس، ومادر.[٦٦] و إذا رجعت إلى كل إجراء أجريناه للاستعارات السابقة، رأيت أننا في التصريحية استعرنا اللفظ الدالّ على المشبه به للمشبه و أننا لم نعمل عملا آخر، وأن الاستعارة تمّت وانتهت بهذا العمل، ورأيت أننا في المكنية حذفنا المشبه به ورمزنا إليه بشئ من لوازمه وأن الاستعارة تمّت أيضًا بهذا العمل. وإذا تأملت ألفاظ الإستعارات السابقة رأيتها جامدة غير مشتقة، و يسمى هذا النوع من الاستعارة بالاستعارة الأصلية. أو تكون الإستعارة أصليّة إذا كان اللفظ الذّي جرت فيه اسمًا جامدًا،[٦٧] كقول المتنبي:

"حملت إليه من لساني حديقة * سقاها الحجا سقي الرياض السحائب." [٦٨]

---

[٦٤] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٩٠-٩١.

[٦٥] عبد العزيز عتيق، ص: ١٨١.

[٦٦] عبد العزيز بن علي الحربي، ص: ٦٨.

[٦٧] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٨٣-٨٤.

[٦٨] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٨٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شبه "الشعر" بـ"الحديقة" بجامع الجمال في كل، ثم استعير اللفظ الدال على الممشبه به وهو "الحديقة" للمشبه وهو "الشعر" على سبيل الاستعارة التصرحية، لماذكر فيها المشبه به، وعلى سبيل الاستعارة الأصلية صيغة المشبه به من اسم جامد، والعلاقة بينهما هي المشابهة، والقرينة إثبات الحديقة على اللسان. و أما "الحجا" أى العقل، فشبه بـ "السحاب" بجامع التأثير الحسن في كل، ثمّ حذف المشبه به ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو "سقي" على سبيل الاستعارة المكنية لما يذكر فيها المشبه به، وعلى سبيل الإستعارة الأصلية لأن صيغة اللفظ المستعار من اسم جامد. والمثال الآخر قال يخاطب سيف الدولة:

"أحبّك يا شمس الزمان وبدره، وإن لامني فيك السّها والفراقد."[٦٩]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا البيت شبّه سيف الدولة مرةً بالشمس، ومرّة بالبدر، بجامع الرفعة والظهور، ثمّ استعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو الشمس والبدر للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية في الكلمتين، وشبّه من دونه مرّة بالسّها ومرّة بالنجوم بجامع الصغر والخفاء، ثمّ استعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو السّها والفراقد للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية في الكلمتين. ويبدو واضحا من الأمثلة السابقة أن الاستعارة الأصلية هي الاستعارة الّتى يتكون لفظ مستعارها من اسم جامد غير مشتق.

هـ. الإستعارة التبعية

وهي ما كان اللفظ المستعار أو اللفظ الّذي جرت فيه الاستعارة اسما مشتقا أو فعلا.[٧٠] فإذا أنت وازنت بين إجراء هاتين الإستعارتين وإجراء الاستعارات الأولى رأيت أنّ الإجراء هنا لا ينتهى عند استعارة المشبه به للمشبه كما انتهى في الإستعارات الأولى،

---

[٦٩] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٨٦-٨٧.

[٧٠] عبد العزيز عتيق، ص: ١٨٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بل يزيد عملا آخر وهو اشتقاق كلمة من المشبه به، وأنّ الفاظ الاستعارة هنا مشتقة لا جامدة، ويسمى هذا النوع من الاستعارة بالإستعارة التبعية. ومثال ذلك قوله تعالى: "ولمـّا سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للّذين هم لربّهم يرهبون."

أنظر إذا إلى هذا المثال تجد بكل منهما استعارة تبعية، وفي إجرائها نقول: شبّه انّهاء الغضب بالسكوت بجامع الهدوء في كلّ، ثمّ استعير اللفظ الدالّ على المشبه به وهو السكوت للمشبه وهو انتهاء الغضب ثمّ اشتقّ من السكوت بمعنى انتهاء الغضب سكت بمعنى انتهى.[٧١]

و المثال الآخر قوله قول الشاعر يخطاب طيرا:

"أنت في خضراء ضاحكة * من بكاء العارض الهتن."[٧٢]

شبه "الأزهار" بـ"الضحك" بجامع ظهور البياض في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به للمشبة، ثم اشتقّ من "الضحك" بمعنى الأزهار، ضاحكة بمعنى مزهرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالاستعارة تبعية.[٧٣]

و. الاستعارة المرشحة

الاستعارة المرشحة هي ما ذكر معها ملائم المشبه به، أي المستعار منه.[٧٤] وإذا تأملت رأيت أنّ الإستعارة الأولى اشتملت على ما يلائم المشبه به.[٧٥]

---

[٧١] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٧٦-٧٧.

[٧٢] في حضراء أى في روضة خضراء، والعارض الهتين أى السحاب الكثير الأمطار. انظر إلى: على الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، ص: ٨٥.

[٧٣] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٧٨-٧٩.

[٧٤] عبد العزيز عتيق، ص: ١٨٦.

[٧٥] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٨٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمثال منها قوله تعالى في سورة البقرة: ١٦:

"أولئك الّذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم."

فقد شبه اختيارهم الضلالة والعذاب وتركهم الهدى والمغفرة بالاشتراء بجامع أحسن الفائدة في كل، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "اشتروا" للمشبه وهو "اختروا" على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به، والاستعارة التبعية لأن صيغة المشبه به من فعل ماض، والعلاقة بينهما هي المشابهة، والقرينة "الضلالة"وفي ذكر "فما ربحت تجارتهم" ترشيح.[٧٦]

قال كثير عزة:

"رمتني بسهم ريشه الكحل لم يضر، ظواهر جلدي وهو للقلب جارح".[٧٧]

فقد استعار السهم للنظر بجامع التأثير في كل، ثمّ رشح الاستعارة بذكر الريش الملائم للسهم.[٧٨]

د. الاستعارة المجردة

هي الاستعارة الّتى ذكر معها ملائم المشبّه، أي المستعار له.[٧٩] وقال أحمد مصطفى المراغي عنها أن تقترن بما يلائم المستعار له كما تقول: رأيت أسداً في حومة الوغى يجندل الأبطال بنصله ويشك الفرسان برمحه.[٨٠] و كقوله تعالى في سورة النحل:١١٢ :

---

[٧٦] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٨٢-٨٣.

[٧٧] المعنى: أنها رمته بسهم نظرها الفاتك الّذي ريشه الكحل، فجرحت قلبه، ولم تضر ظواهر جلده.

[٧٨] أحمد مصطفى المراغي، ص: ٢٧٧.

[٧٩] عبد العزيز عتيق، ص: ١٨٧.

[٨٠] أحمد مصطفى المراغي، ص: ٢٧٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون."

شبه "ماغشى الإنسان من الخناقة الاصفرار والضعف بسبب الجوع والخوف" بـ"اللباس"، ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو "اللباس"للمشبه وهو "ماغشى الإنسان" على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به، و على سبيل الاستعارة الأصلية لأن صيغة المشبه به من اسم جامد، والعلاقة بينهما هي المشابهة، والقررينة الجوع والخوف وعبر بالإذاقة ليلائم المشبه فهى تجريد.[٨١]

و قال كثير يمدح عمر ابن عبد العزيز:

"غمر الرداء اذا تبسم ضاحكاً، غلقت لضحكته رقاب الملل[٨٢]".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فقد استعار الرداء للمعروف، لأنه يصون عرضا كما يصون الرداء ما يلقى عليه من مكروه والقرينة تتمة البيت، ثمّ وصفة بالغمر الّذي هو وصف للمعروف لا للرداء على سبيل التحريد.[٨٣]

هـ. الاستعارة المطلقة

هي ما خلت من ملائمات المشبه به أو المشبه، وهي كذلك ما ذكر معها ما يلائم المشبه به والمشبه معاً.[٨٤] وقال أحمد مصطفى المراغي عنها أن لم تقترن بصفة معنوية ولا تفريغ يلائم أحد الطرفين، والفرق بينها أن الملائم إن كان من تتمة الكلام الّذي فيه الاستعارة فهو الصفة. كقوله تعالى في سورة الحاقة: ١١

"إِنَّا لَمَّا طَغَى ٱلْمَاءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِي ٱلْجَارِيَةِ."

---

[٨١] أحمد مصطفى المراغي، ١٩٩٢. ص: ٢٥٨.

[٨٢] يريد أنه كثير العطاء سخني، والمعنى أنه اذا ضحك وسر وهب ماله وفرقة وعنى برقاب الأموال أنفسها، وعبر عنها بالرقاب كقولهم: أعتق رقبة، أي عبداً.

[٨٣] أحمد مصطفى المراغي، ص: ٢٧٨.

[٨٤] عبد العزيز عتيق، ص: ١٨٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شبه "مزيد الماء" بـ"الطغيان" وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "حملناكم في الجارية" على سبيل الاستعارة المكنية لما لم يذمر فيها المشبه به، وعلى سبيل الاستعارة التبعية لأن صيغة اللفظ المستعار من فعل ماض. والعلاقة بينهما هي المشابهة، والقرينة الماء. وعلى سبيل الاستعارة المطلقة لخلوتها من ملائم المشبه به أو المشبه. ويلاحظ هنا أنه لا يعتبر الترشيح أو التجريد إلا بعد أن تتم الإستعارة باستيفائها قرينتها لفظية أو حالية. ولهذا لا تسمى قرينة التصريحية تجريدا، ولا قرينة المكنية ترشيحا.[٨٥]

وقال أسامة البحيري عنها أن الاستعارة المطلقة هي الّتي تخلو من ملائمات المستعار منه (المشبه به)، والمستعار له (المشبه)، وتقتصر على ذكر القرينة فقط. وهي أيضاً الاستعارة الّتي يذكر فيها ما يلائم المستعار له معاً. أي أنها اجتمع فيها الترشيح والتجريد معاً، فصارت استعارة مطلقة. كقول قريط بن أنيف:

"قوم إذا الشرّ أبدى ناجذيه لهم، طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا."

المستعار منه: الحيوان المفترس. المستعار له: الشر. نوع الاستعارة: مكنية مطلقة. لأنه شبه الشر بحيوان مفترس، بجامع البطش والإيذاء فيهما، وحذف المشبه به (الحيوان مفترس)، ورمز إليه بشيء من لوازمه (ناجذيه) أي أنيابه، على سبيل الاستعارة المكنية، وقرينها استعارة تمثيلية، بإثبات النواجذ للشر. وقد خلت الاستعارة مما يلائم المستعارنه والمستعار منه والمستعارله، ولهذا تسمى استعارة مطلقة.[٨٦]

ومن البيانات السابقة ندرك أن الاستعارة لها أنواع شتى منها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية والاستعارة التمثيلية والاستعارة الأصلية ومنها الاستعارة التبعية والاستعارة المرشحة والاستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة.

---

[٨٥] على الجارم و مصطفى أمين، ص: ٨٣.

[٨٦] أسامة البحري. ص: ١٠٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. فوائد الاستعارة

من أهم خصائص الاستعارة تجسيد المعنويات وتشخيص المجردات، وخلع الحياة على ما لا حياة فيه، و لكنّ بلاغة الاستعارة، بالنسبة إلى غيرها من البحوث البلاغية البيانية، فإن الاستعارة تعلو وتسمو فوق كل ذلك أعلى الدرجات حسنا وجمالا وأثرا. لا يتعدى هاتين الناحيتين، فبلاغتها من ناحية اللفظ، أن تركيبها يدل على تناسي التشبيه، ويحملك عمدا على تخيّل صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمّنه الكلام من تشبيه خفي مستور.[٨٧] أنظر إلى قول البحتري في الفتح:

"يسمو بكفّ على العافين حانية، تهمي وطرف إلى العلياء طمّاح."

وقد تمثّلت في صورة سحابة هتّانة تصبّ وبلها على العافين السائلين، وأن هذه الصورة قد تملكت عليك مشاعرك فأذهلتك عما اختبأ في الكلام من تشبيه. و لهذا كانت الاستعارة أبلغ من التشبيهالبليغ، لأنه وإن بني على ادعاء أن المشبه والمشبه به سواء لا يزال فيه التشبيه منويا ملحوظا بخلاف الاستعارة، فالتشبيه فيها منسي مجحود.[٨٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أمّا بلاغة الإستعارة من حيث الابتكار وروعة الخيال، وما تحدثه من أثر في نفوس سامعيها، فمجال فسيح للإبداع، وميدان لتسابق المجيدين من فرسان الكلام. مثل في قوله تعالى عز شأنه في وصف النار:

"تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيْهَا فَوْجٌ سَالَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيْرٌ."

(الملك: ٨)

---

[٨٧] على الجارم مصطفى أمين، ص: ٩٨.

[٨٨] على الجارم مصطفى أمين، ص: ٩٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تر تسم أمامك النار في صورة مخلوق ضخمٍ بطّش مكفهرّ الوجه عابس يغلي صدره حقدا وغيظا.[٨٩] فالاستعارة أبلغ من التشبيه، لأن التشبيه مهما تناهي في المبالغة، لا بد فيه من ذكر المشبه والمشبه به، فلا تصل إلى حد الاتحاد. ولهذا فلا شك أن الاستعارة هي تسمو أعلى مراتب الفن البياني.

و يقول الشيخ عبد القاهر الجرجاني في كتاب علم البيان في تأليف عبد العزيز عتيق عنها إنَ فضيلة الاستعارة الجامعة تتمثل في أنها تبرز البيان أبداً في صورة مستجدة تزيد قدره نبلاً، وتوجب له بعد الفضل فضلاً، وإنّك لتجد اللفظة الواحدة قد اكتسبت فيها فوائد، حتى تراها مكررة في مواضع، ولها في كل واحد من تلك المواضع شأن مفرد، وشرف منفرد...[٩٠]

ومن خصائصها الّتي تذكربها، وهي عنوان مناقبها: أنّها تعطيك الكثير من المعاني باليسير من اللفظ، حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدّة من الدرر، وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر...

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن خصائصها كذلك التشخيص والتجسيد في المعنويات، وبث الحركة والحياة والنطق في الجماد، وقد التفت الجرجاني إلى شيء من ذلك بقوله: "فإنّك لترى بها الجماد حيا ناطقًا، والأعجم فصيحاً، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية ... وتجد التشبيهات على الجملة غير معجبة ما لم تكنها، إن شئت أرتك المعاني اللطيفة الّتي هي من خبايا العقل كأنها قد جسمت حتى رأتها العيون، وإن شئت لطفت

---

[٨٩] على الجارم مصطفى أمين، ص: ٩٩.

[٩٠] عبد العزيز عتيق، ص: ١٩٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأوصاف الجسماية حتى تعود روحانية لا تنالها إلاّ الظنون، وهذه إشارات وتلويحات في بدائعها."[٩١]

ويقول أحمد مصطفى المرغي عنها لا تحسن الاستعارة ولا تقع الموقع الملائم إلا إذا حازت الشروط الآتية:

١. رعاية حسن التشبيه[٩٢]، إذ هو أساسها الّذي تبني عليه، خلا أنه مما يستلح هنا قوة الشبه بين الطرفين بعكس باب التشبيه، ومن ثمة تحسن الاستعارة فيما يقوي فيه الشبه بينهما بحيث يصير الفرع كأنه الأصل، ولا يحسن التشبيه، ألا ترى أن الرجل يقول إذا فهم مسئلة: حصل في قلبي نور، ولا يقول: كأن العلم الّذي حصل في قلبي نور، ويقول لمن أو قعة في شبهة: أو قعتني في ظلمة، ولا يقول: كأن الشبهة الّتي أو قعتني فيها ظلمة.

٢. غرابة وجه الشبه ولطفه وكثرة التفصيل فيه وبعده من الابتذال وعدم خفائه إلى الغاية حق لا يكون تعمية وألغازاً، ومن ثم لا يحسن استعارة الأسد لإنسان أبخر لخفاء وجه الشبه في مجرى العادة في مثل هذا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. ألا يشم منها رائحة التشبيه لفظاً، ومن ثمّ ضعفت الاستعارة في قوله: قد زر أزراره على القمر[٩٣].

---

[٩١] عبد العزيز عتيق، ص: ١٦٧.

[٩٢] قال الجرجاني: ملاك الاستعارة قرب التشبيه ومناسبة المستعار للمستعار له وامتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينها منافرة، ولا يتبين في أحدهما إعراض عن الآخر.

[٩٣] إذا الضمير في أزراره لمحبوبه و لم يكن هذا من التشبيه لما تقدم من أن المشبه لم يذكر على وجه ينبي عن التشبيه بأن يكون المشبه به خبرا عنه أو حالا أو صفة، بل فيه رائحة الأشعار فقط.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. بعدها عن الحقيقة بتر شيحها تقوية لدعوى الاتحاد فيها، ومن أجل هذا قدمت المرشحة على المطلقة والمجردة في اعتبار البلغاء، فإن خلت الاستعارة مما سبق ذكره انحطت رتبتها واستهجنت كقول أبي نواس:

"بح صوت المال مما، منك يشكو ويصيح."

يريد أن المال تظلم من إهانته إياه بتمزيقه بالعطايا، وهذا معنى حسن، لكن العبارة عنه قبيحة لا تروق في نظر البلغاء ويأباها ذو والفطر السليمة[٩٤].

الاستعارة صورة من صورة التوسع والمجاز في الكلام، وتحقق عداد من الأغراض والقيم الفنية التّي تزيد الكلام أشراقاً وسموا، وتصل به إلى مرتبة الإعجاز البلاغي كما في استعارات القرآن الكريم.[٩٥] و قال أسامة البحري في الأغراض الفنية التّي تحققها الاستعارة:

١. الإيجاز والاختصار:

فالاستعارة تعطي الكثير من المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ، لأنها تعد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تشبيها بليغا موجزاً، جذف منه أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)، وهذا الحذف لم يخل بالدلالة، بل يزيد دلالة الأسلوب قدراً ونبلاً.[٩٦]

٢. المبالغة:

إذا كان التشبيه يهدف إلى المبالغة في إثبات الصفات للمشبه عن طريق إلحاقة بمشبه به ويتميزه بكمال هذه الصفات، فإن الاستعارة تعد خطوة متقدمة في إثبات هذه المبالغة، عن طريق تناسى التشبيه وادعاء اتحاد المشبه،

---

[٩٤] إذا أي شيئ أبعد استعارة من صوت المال، فكيف به إذا بح من الشكوى والسباح، مع أنه ليس له صوت حين يعطى.

[٩٥] أسامة البحري. ص: ١٠٤.

[٩٦] أسامة البحري. ص: ١٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمشبه به، وصلاحية أحدهما للتعبير عن الآخر، وإيهام المتلقي بتحقق الاتحاد بين المستعار منه والمستعار له عن طريق الترشيح، والإيغال في الربط بين طر في الصورة الاستعارية.[٩٧]

٣. التجسيم:

تعد الاستعارة أكثر ألوان البلاغة تصويرا للمعاني المجردة، وإبرازاها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة، وفي هذا مبالغة في تقدير المعاني وتضخيمها بتصويرها في هيئة تدرك وتشاهد وتعاين. كقوله:

"وَأَعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيْعًا وَلاَ تَفَرَّ قُوْا، وَاذْكُرُوْا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ، إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا، كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ لَكُمْ أيتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُوْنَ." (آل عمران: ١٠٣).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المستعار منه "الحبل"، المستعار له "الإسلام"، نوع الاستعارة تصريحية. استعارة الحبل لدين الإسلام، تصوير محسوس لأثر الإسلام في توحيد المسلمين وتقويتهم إن تمسكوا به، كما يربط الحبل الأشياء المبثرة، ويجمع شتاتها. ومما وردن من تجسيم المعنويات عن طريق الاستعارة قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تستضيئوا بنار المشركين."

استعار النار للرأي والمشورة، أي لا تهتدوا برأي المشركين، ولا تأخذوا بمشورتهم فيما يتعارض مع أصول الدين وقواعده. رأي المشركين أمر معنوي يدرك بالعقل، وتصويره بالنار. إظهار له في صورة محسوسة مخيفة،

---

[٩٧] أسامة البحري. ص: ١٠٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يبدو فيها رأي المشركين نارا تحرق كل من يلامسها أو يأخذمنها. فالسر في قوة الصورة المجسمة وجمالها، راجع إلى تأثير الاستعارة، حيث أخرجت الفكرة من عالم المعاني المجردة إلى عالم المدركات المحسوسة.[٩٨]

٤. التشخيص:

من خصائص الاستعارة أنها قادرة على بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس، كقول الله تعالى:

"وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ، وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ." ٦ "إِذَا الْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا وَهِيَ تَفُوْرُ."٧ "تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيْهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيْرٌ.٨" (الملك:٨،٧،٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

استعير الشهيق، والتميز، والغيظ، للصوت الفظيع، والانشقاق، وشدة الغليان، وقد حققت تلك الاستعارات الإيجاز والبيان والمبالغة في تصوير هول جهنم، وتشخيصها في صورة تنخلع القلوب من هولها رعبًا وفزعًا، صورة مخلوق ضخم، شديد الْبطئش، مكفهر الوجه، عابس يغلي غيظًا وحقدًا.

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم مشيرا إلى جبل أحد: "هذا جبل يحبنا ونحبه." تحول جبل أحد بتأثير الاستعارة إلى إنسان محب، يجيش قلبه بعواطف الحب والحنان للرسول صلى الله عليه وسلم وللمسلمين.[٩٩]

---

[٩٨] أسامة البحري. ص: ١٠٤-١٠٥.

[٩٩] أسامة البحري. ص: ١٠٥-١٠٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على كل حال أن الإستعارة هي أوضح وأكد وآثر وأنس وأوقع. لأن الكلمة أو الجملة الّتي استعارها المخاطب كانت تلك الكلمة والجملة أوضح وأكد وآثر وأوقع وأنس وهي من فوائد الاستعارة في هذه النقطة.

ومن البيانات الماضية ندرك شيئا عن الاستعارة وفوائدها، وبصرف النظر إلى خصائصها البلاغية أن الاستعارة كان لها فوائدها منها الإيجاز والإختصار والمبالغة والتجسيم والتشخص.[١٠٠]

فبالنسبة للإيجاز والاختصار أنها تفيد تأدية الكثير من المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ[١٠١] وبالشبة للمبالغة أنها تفيد المبالغة في إثبات الصفات للمشبه عن طريق إلحاقه بالمشبه به ويتميزه بكمال هذه الصفات.[١٠٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أماما يتعلق بالتجسيم فإنها تفيد تصويرا للمعاني المجردة، وإبرازاها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة[١٠٣]، وأماما يتعلق بالتشخيص فإنها تفيد بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس.[١٠٤]

بناء على ما سبق يمكن القول بأن الاستعارة كان لها فوائدها البلاغية والفنية. فبالنسبة لفوائدها البلاغية أن فوائدها تشمل الإيجاز والاختصار والمبالغة والتجسيم والتشخيص. أما بالنسبة لفوائدها الفنية أنها تفيد تأدية الكثير من المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ وأنها تفيد معنى المبالغة في إثبات الصفات للمشبه عن طريق

---

[١٠٠] انظر. ص: ٢٨-٣٠.

[١٠١] انظر. ص: ٢٨.

[١٠٢] انظر. ص: ٢٨.

[١٠٣] انظر. ص: ٢٩.

[١٠٤] انظر. ص: ٣٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إلحاقه بالمشبه به وتميزه بكمال هذه الصفات، علاوة على ذلك أنها تفيد تصوير المعاني المجردة وإبرازها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة كما أنها إلى جانب ذلك تفيد بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[١٠٥] منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد ألتي يقصد بها الباحث.[١٠٦] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل أدبي.

من المدخل كان هذا البحث الكيفي أو النوعي (kualitatif) الذي من أهم سماته أنه لايتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية احصائية[١٠٧]. البحث الكيفي أو النوعي عند بوغدان وتيلور (Bogdan dan taylor) هو البحث الذي يحصل البيانات الوصفية في شكل مكتوب أو لسان الإنسان وأفعاله ليلاحظ[١٠٨]. والمنهج الكمى لم يكن به كاملا فى أخذ الفهم من الموضوع, لأن المنهج الكمى عند كرك وملر (kirk dan miller) هو يستخدم فى البحث الذي فيه يتعلق بالعدد[١٠٩]. أما من حيث نوعه فهذا البحث من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٠٥] Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya. ٢٠٠٨) hal ٦

[١٠٦] Ahmad Tanzeh. *Pengantar Metode Penelitian* (Yogyakarta: Penerbit Teras,٢٠٠٨) hal ١٠٢

[١٠٧] Lexy J. Moleong. *Metodelogi Penelitian Kualitatif.* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya ٢٠٠٩)Hal ٣.

[١٠٨] نفس المرجع, ٤

[١٠٩] نفس المرجع, ٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل اللغوي باستعمال المنهج الوصفي (Deskriptif) .

٢. **بيانات البحث ومصادره**

عند لوفلان (lofland) إن مصادرالبيانات قسمان , وهي المصدر الرئيسى والمصدر الثناوى[١١٠] . إن بيانات هذا البحث هي الكلمات أو الجمل أو النصوص التي تدل على ملامح الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي من كتاب الجواهر اللامعة لمصطفى حسين الجفري. أما المصدر الأساسي فهو كتاب الجواهر اللامعة في الأشعار والشواهد الجامعة المقتطفة من دروس وجلست أبوي النافعة في جمع ترتيب و ترجمة مصطفى حسين الجفري. و هذه البيانات فهي أبيات شعر الإمام الشافعي. وهذه تسمية يصلح بما جمع فيه من صفحة ٨، ثمّ ٩، ١٧، ٢٢، ٣٧، ١٢١، ١٢٢، ١٢٧، ١٣٣، ١٤١، ١٥٣، ١٥٦، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٣٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما المصدر الثناوي فهو معجم الأدبى و البيان العربى و المعجم الوسيط و المنجد في اللغة و التعريف بالبلاغية و علم الإستعارة و البيانية الواضحة : البيان و المعانى و البديع و جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع وكتب التفسير.

٣. **أدوات جمع البيانات**

هي الأدوات التي استخدمها الباحث لمقياس المظاهر العالمية أي الإجتماعية.[١١١] و في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحث نفسه وعقلى. مما يعني أن الباحث يشكل أداة لجمع بيانات البحث.

---

[١١٠] نفس المرجع , ١٥٧

[١١١] Sugiono. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung:Alfabeta.٢٠٠٩) hal ١٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. **طريقة جمع البيانات**

أما الطريقة المستخدمة في جمع البيانات فهي طريقة الواثائق: وهي أن يقرأ الباحث بعض أبيات شعر الإمام الشافعي ليستخرج الباحث البيانات التي يريدها, ويصنفها حسب معنى المراد يحللها عن الإستعارة.

٥. **طريقة تحليل البيانات**

بعد أن يتم الباحث البيانات فيتبع الباحث الطريقة التالية:

أ. **تحديد البيانات**: وهنا يختار الباحث من البيانات في الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي (التي تم جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوي صلة بأسئلة البحث.

ب. **تصنيف البيانات**: هنا يصنف الباحث البيانات في الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي وحسب النقاط أسئلة البحث.

ت. **عرضها البيانات وتحليلها ومناقشاتها**: هنا يعرض الباحث البيانات في الاستعارة وانوعها في أبيات شعر الإمام الشافعي (التي تم تصنيفها) ثم يفسرها, ثم ينا قشها, وربطها باالنظريات التي لها علاقة بها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. **تصديق البيانات**

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج الى التصديق. ويتبع الباحث في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات وهي الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. اي ربط البيانات عن الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ت. مناقشة البيانات مع الأصدقاء والمشرف. اى مناقشة البيانات عن الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي مع الأصدقاء و المشرف.

٧. **خطوات البحث**

يتبع الباحث في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

أ. **مرحلة التخطيط**: يقوم الباحث في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه ومركزاته. ويقوم بتصميمه وتحديد أدواته, ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به, وتناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. **مرحلة التنفيذ**: يقوم الباحث في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشاتها.

مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة يكمل الباحث بحثه ويقوم بتغليفه وتجليده. ثم يقدمه للمناقشة للدفاع عنه. ثم يقوم بتصحيحه على أساس ملاحظة المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

بضع ملامح حول الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

١. المبحث الأول: أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

إذا أمعنا النظر إلى أبيات شعر الإمام الشافعي سندرك أن أبيات شعره تعالج كثرا من ألفاظ الاستعارة. لكن مع ذلك فإن الاستعارة لا يأتي في كل بيت من أبيات شعره بل أنها تكون متنا ثرة في كثيرة من تلك الأبيات ومع ذلك فإنها كانت متنوعة كالاستعارة التصريحية، والاستعارة المكنية، والاستعارة تبعية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإليك مثالاً لذلك قول الإمام الشافعي إذا قال في نصائحه العامة:

"ولا تجزع لحادثة الليالي، فما لحوادث الدّنيا بقاء."[١١٢]

قوله "لحادثة الليالي" فيه تشبيه فشبه فيه مصيبة الحياة. بحادثة الليالي بجامع الإصابة المظلمة وعدم القاء في كل، ثمّ استعير اللفظ الدال على المشبه به للمشبه فكان هذا من قبيل الاستعارة التصريحية نظرا لأن هذه الاستعار هي ما صارح فيها لفظ المشبه به.[١١٣]

ثمّ انظر إلى قوله في بيت ض أبيات شعره إذ قال في تلك النصائح العامة:

"دع الأيام تفعل ما تشاء، و طب نفسًا إذا حكم القضاء."[١١٤]

---

[١١٢] انظر، ص: ١٠.

[١١٣] انظر، ص: ١٧.

[١١٤] انظر، ص: ١٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

شبه "الأيام" بإنسان، ثمّ حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو "تفعل" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الفعل للأيام كما هو واضع في الصارة السابقة.[١١٥]

ومما سبق ندرك مثالاً للاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية وبالتالى بمثال آخر للاستعارة في بيت من أبيات سعره كقوله في حب آل البيت:

"لقد رسخت في الصّدر منّي مودّة، كما رسخت في الرّاحتين الأصابع."[١١٦]

شبه كيان المودة ولزومها في الصرر برسوخها فيه بجامع الإتصار في كل، ثمّ استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو رسوخ المودة في الصرر للمشبه وهو لزومها فيه ثمّ استق من الرسوخ كلمة فعل وهي رسخت على سبيل الاستعارة التبعية باعتبار أن هذه الاستعارة هي ما كان المستعار أو اللفظ الدال جرت فيه الاستعارة اسما مستقا أو فعلا.[١١٧]

ثمّ انظر إلى قوله في أهيمة طلب العلم:

"أتنزح بالركاء عميق بحر، فما تغني الرّكاء عن العميق."[١١٨]

شبه حال العلم ملازمة أصحابه من العلماء بحال الركاء في عدم إنتزاحها عن البحر العميق بجامع عدم الافتراق والانفصال في كل، ثمّ استعيرت جملة تزح

---

[١١٥] أنظر، ص: ١٨-١٩.

[١١٦] أنظر، ص: ١٣.

[١١٧] أنظر، ص: ٢٤.

[١١٨] أنظر، ص: ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الركاء عن البحر العميق كلفظ المشبه به المستعار للمشبة على سبيل الاستعارة التمثيلية باعتبار أن هذه الاستعارة ما هي تركيب أو جملة استعمل في غير ماوضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي مع قرينة ما نعة من ارادة المعنى الأصلي.[١١٩] ملائم المشبه به وهو ...ما نعة الركاء عن العميق اصبحت الاستعارة مرشحة باعتبار أن هذه الاستعارة هي ماذكر معها ملائم المشبه به أي المستعار منه.[١٢٠]

ومما تقدم ندرك شيئا عن أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي ومن بينها أن الاستعارة كانت موجودة في أبيات شعره. وهذا لا يعني أن الاستعارة كانت موجودة في كل بيت من تلك الأبيات بل أنها كانت متناثرة في كثير من أبيات الشعر ويكفى مثالا لذلك مارأيناه في أبيات شعره المنظومة في مختلف الموضوعات كالاستعارة التصريحية والمكنية في نصائحه العامة[١٢١] والاستعارة التمثيلية والمرشحة في أهيمة طلب العلم، وحب آل بيت، وفي المحاسبة والحذار على النفس.[١٢٢] وكل تلك الأبيات وموضوعاتها واردة في الصفحات الماضية.[١٢٣] فلو أمعنت النظر إليها لعرفت أنها كانت متناثرة في موضوعات مختلفة. الأمر الّذي يستدل به على أن الاستعارة كانت متناثرة في كثير من أبيات شعر الإمام الشافعي كما مثل سابقا.[١٢٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١٩] أنظر، ص: ١٩.

[١٢٠] أنظر،ص: ٢٢.

[١٢١] أنظر، ص: ٣٦-٣٧.

[١٢٢] أنظر، ص: ٣٧-٣٨.

[١٢٣] أنظر، ص: ١٠ و١١ و ١٢و ١٣.

[١٢٤] أنظر، ص: ٣٧-٣٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن بين أحوال الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي أنها كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية والمكنية والاستعارة التمثيلية ةالمرشحة. وليس من بعد أن يكون هذا الأمر لم يزل في ذهن القارئ لما تقدمت الإشارة إليه بقريب.[١٢٥]

بناء على ما تقدم أن الاستعارة كانت موجودة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهذا لا يعني أن الاستعارة كانت موجودة في كل بيت من أبيات شعره بل أنها كانت متناثرة في كثير من هذه الأبيات ومن بين أحوالها أنها كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية ومنها الاستعارة التمثيلية والاستعارة المرشحة.

٢. المبحث الثاني: أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تقدمت الإشارة في الماض إلى أن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية ومنها الاستعارة التمثيلية إلى جانب الاستعارة المرشحة.[١٢٦]

فلو أمعن الباحث في النظر إلى أبيات شعر الإمام الشافعي فإنها تبدى له استعارات شتى ولا تقتصر أنواع الاستعارة فيها على ما سبق من الاستعارة التصريحية والمكنية وهلم جرا بل تجتار إلى ما دون ذلك من الاستعارات من أمثال الاستعارة التمثيلية والاستعارة .... وغير ذلك ويكفى مثالا لذلك قول الإمام الشافعي في أبيات شعره حيث قال:

---

[١٢٥] انظر ما يشير إلى ذلك في صفحة: ٣٦-٣٧.

[١٢٦] انظر، ص: ٣٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"فالعين تنظر منها ما دنا ونأى، ولا ترى نفسها إلاّ بمرآة."[١٢٧]

هنا شبه ذات العين بنفس الإنسان بجامع كيان الذات في كل، ثمّ استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو كلمة "نفس" في نفس العين للمشبة وهذا من نوع الاستعارة الأصلية باعتبار أن لفظ المشبة به من اسم جامد غير مشتق وهذا موافق لنظرية الاستعارة الأصلية وهي أن هذه الاستعارة هي ماكان اللفظ المستعار أو اللفظ الّذي جرت فيه الاستعارة إسما جامدا غير مشتق.[١٢٨]

وإليك مثلا آخرى إذ قال الإمام الشافعي في أهيمة طلب العلم:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"شكوت إلى وكيعٍ سوء حفظي، فأرشدني إلى ترك المعاصي،
وعلّمني بأن العلم نور، ونور الله لا يعطى لعاص."[١٢٩]

هنا شبه علم الله بنور الله بجامع إنارة السبيل المظلم في كل، ثمّ استعير لفظ المشبة به وهو "نور الله" للمشبة وهو "علم الله" وذكر مع المشبة ملائمه وهو "لا يعطى لعاص فكانت الاستعارة ص نوع الاستعارة المجردة نظرا لأن هذه الاستعارة هي الاستعارة التى ذكر معها ملائم المشبة أي المستعارله.[١٣٠]

هكذا ما يمكن أن يذكره الباحث في الحدث عن أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي. فإن أردت المزيد من ذلك فانظر إلى قوله في حبّ آل البيت حيث قال:

---

[١٢٧] أنظر، ص: ١١.

[١٢٨] أنظر، ص: ١٩.

[١٢٩] أنظر، ص: ١١.

[١٣٠] أنظر، ص: ٢٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

"يا آل بيت رسول الله حبكم، ....

والشّمس لو وقفت في الأفق طالعة، لملّها النّاس من عجمٍ ومن عرب."[١٣١]

في هذا البيت شبه آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم باشمس بجامع العلوّ والرفعة في كل، ثمّ استعير لفظ المشبة به للمشبه دون أن يذكر في هذه الاستعارة ما يلائم المشبة به أو ملائم المشبة فكانت الاستعارة من نوع الاستعارة المطلقة علما بأن هذه الاستعارة هي ما خلت من ملائمات المشبة به أو المشبة."[١٣٢]

ومما تقدم ندرك أن في أبيات شعر الإمام الشافعي استعارات مختلفة و فيها أنواع شتى من أنواع الاستعارة. ومن بين أنواعها كما ذكر سابقا الاستعارة التصريحية، والمكنية، والتمثيلية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

خروجا على ذلك هناك نوع آخر من أنواع الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهو الاستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة كما تقدمت الإشارة إليه بقريب.

وخلاصة القول أن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي كانت أنواعا شتى وهي الاستعارة التصريحية، والمكنية، والتّمثيلية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة فما سوى ذلك. هناك نوع آخر وهو الإستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة.

---

[١٣١] أنظر، ص: ١٣.

[١٣٢] أنظر، ص: ٢٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. فوائد الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي

هناك فوائد للاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهي كالآتى:

١. الإيجاز والاختصار،

وإليك مثالا لذلك قول الإمام الشافعي في نصائه العامة:

"ولا ترج السّماحة من بخيلٍ، فما في النّار للظمآن ماء."[١٣٣]

هذه العبارة تفيد معنى النهي عن رجاء العطاء من البخيل لأنه لا يسمح للمحتاجين، فإن السماحة ليست من صفات البخيل بل هي من صفات الكريم تشبه العطاء بالسماحة بجامع أن كلا منهما يرضي النفس ويرحه فاستعير لفظ السماحة تبينها لحالة البخيل وخلو صفاته من السماحة فكان ذلك تأكيدا للمعنى. ومن ثم كانت العبارة السابقة ((ولا ترج السّماحة من بخيلٍ)) هي عبارة موجزة مختهرة ومع ذلك فإنها تعطى الكثير من المعانى. والسبب في ذلك وجود الاستعارة السابقة ولاغرو في ذلك لأن الإستعارة تعطى الكثير من المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ لأنها تعد تشبيها بليغا موجزاً، جذف منه أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به)، وهذا الحذف لم يخل بالدلالة، بل يزيد دلالة الأسلوب قدراً ونبلاً.[١٣٤]

---

[١٣٣] أنظر، ص: ١٠.

[١٣٤] أنظر، ص: ٢٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. المبالغة،

في الحقيقة أن ماذكر سابقا في قول الإمام الشافعي لا يقتصر على الإيجاز والاختصار في سبب إذ أن العبارة السابقة تفيدإلى جانب ذلك فائدة أخرى وهي المبالغة نظرا لما فيها من مبالغة في تناسى التشبيه. فإذا كان التشبيه يهدف إلى المبالغة في إثبات الصفات للمشبة عن طريق إلحاقه بالمشبه به وبتميزه بكمال هذه الصفات فإن الاستعارة تعد خطوة متقدمة في إثبات هذه المبالغة عن طريق تناسى التشبيه وادعاء اتحاد المشبة والمشبه به وصلاحية أحدهما للتعبر عن الآخر.[١٣٥]

وهكذا اما يبدو في الشطر الثاني من عبارة قوله "فما في النار للظمآن ماء" **حيث شبه فيها البخيل بالنار بجامع أن كلا منهما يحرم الماء للظمآن فاستعير لفظ المشبه به وهو ((النار)) للمشبه وهو ((البخيل))حتى تكون الاستعارة أبلغ من التشبيه في أثبات حال المشبه وصفته ولا غرو لأن التشبيه إذا كان يهدف إلى المبالغة في إثبات الصفات للمشبة فإن الاستعارة تعد خطوة سبق التشبيه في إثبات هذا المبالغة عن طريق تناسى التشبيه وادعاء اتحاد المشبة والمشبه به وغير ذلك كما تقدمت الاستعارة إليه بقريب.** [١٣٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. التجسيم،

---

[١٣٥] أنظر، ص: ٢٨.

[١٣٦] أنظر، ص: ٢٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعد الاستعارة أكثر ألوان البلاغة تصويرا للمعاني المجردة، وإبرازاها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة، وفي هذا مبالغة في تقدير المعاني وتضخيمها بتصويرها في هيئة تدرك وتشاهد وتعاين. و يبدو قول الإمام الشافعي إذ قال في بيت من أبيات شعره:

"فالعين تنظر منها ما دنا ونأى، ولا ترى نفسها إلاّ بمرآة."[١٣٧]

هنا شبه العقل (عقل الإنسان) بالعين بجامع أن كلا منهما تنظرو ترى مادنا ونأى فاستعير لفظ العين للعقل لغرض التجسيم. وكذلك الجال بالنسبة لقوله ((ولا ترى نفسها إلا بمرآة)) فشبه نظير العقل بالمرآة بجامع أن كلا منهما تنظر كذلك وترى فاستعير لفظ المرآة لنظير العقل والغرض من ذلك فعلا التجسيم. وفي هذا مبالغة في تقدير المعانى وتضخيمهما بتصويرها في هيئة تدرك وتشاهد وتعاين.[١٣٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. التشخيص،

من خصائص الاستعارة أنها قادرة على بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس، كقول الإمام الشافعي في البيتين من أبيات شعره:

"كيف الوصول إلى سعاد ودونها، قلل الجبال ودونهنّ حتوف،

الرّجل حافية لي مركب، والكفّ صفر والطريق مخوف."[١٣٩]

---

[١٣٧] أنظر، ص: ١١.

[١٣٨] أنظر، ص: ٢٩.

[١٣٩] أنظر، ص: ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

استعير لفظ حافية، وصفر، للطريق الخوف، وقد حققت هذه الاستعارة الإيجاز والبيان والمبالغة في تصوير هول الوادي، وتشخيصها في صورة تنخلع القلوب من هولها شهيقة بصورة مخلوق حتوف مخوف، مكفهر الوجه.[١٤٠]

على كل حال أن الإستعارة أوضح وأكد وآثر وأنس وأوقع. لأن الكلمة أو الجملة الّتي استعارها المخاطب كانت أوضح وأكد وآثر وأوقع وأنس وهي من فوائد الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي.

ومن البيانت السابقة ندركفوائد الاستعارة في أبيات شعر الامام الشافعي والظاهر أن فوائد الاستعارة في هذا الصدد كانت مختلفة ومن بينها الإيجاز والاختصار والمبالغة ثم التجسيم والتخيص.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[١٤٠] أنظر، ص: ٣٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

١. نتائج البحث

بعد أن بحث الباحثة هذا، تحت الموضوع "الاستعارة في ابيات شعر الإمام الشافعي"، فاستخرجت الباحثة بعض النتائج المهمة ما يلي:

١. وفي المبحث الأولاً الباحث أساسيات البحث اي الباحث حريص الأديب على أطنب الكتاب بالموضوع "الاستعارة في ابيات شعر الإمام الشافعي". احتوى مقدمة، والخلفيات، والأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهيمة البحث، وتوضيح المصطلحات، وحدود البحث، والدراسات السابقة، وهيكل البحث.

٢. وقد الإطار النظري المبحث الأولا الباحث لمحة عن يعرضه الباحث في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الحديث عن ترجمة الإمام الشافعي. وفتح مما تقدم أن الإمام الشافعي هو محمد بن إدريس وكنى بأبى عبد الله بن إدريس يجتمع مع الرسول صلى الله عليه وسلم في عبد ضاف فكان هو من سلالة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وكان الإمام ولد بغزة في فلسطين على الأصح وفي رواية أنه ولد باليمن عام ١٥٠هـ وكان يتيما لأن أباه توفى قبل أن يعرفه وتركه لأمه وكانت أمرة من الأزد فبدأ الإمام رضى الله عنه حياته وحليفاه اليتيم والفقر ورأت الأم أن ننتقل بولدها إلى مكة فانتقلت به وهو صغير لايتجاوز السنتين. يروى أنه لما عاذ إلى بغداد في سنة ١٩٥هـ ليقيم فيها سنتين اشتغل بالتدريس والتأليف فألف كتاب ((الحجة)) وهذا أول كتاب صنفه ببغداد وفي رواية أخرى أن الإمام كان له

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تأليفات كثيرة فيها الرمالة القدعة والرسالة الجديدة واختلاف الحديث وجماع العلم وغير ذلك من التأليفات المختلفة. ومهما أنه لايؤلف كتابا خاصا عن الأدب أو اللغة العربية لكنه لا يقل فصاحته عن اللغة ولا ينقص أدبية في العربية. وهما يستدل به على فصاحته ونبوغه في اللغة والأدب ما رأيناه في أشعاره في كتاب ديوان الإمام الشافعى. ومهما أن هذا الكتاب جمعه أحد الأدبأ من تأليفاته فقها كان أو حديثا وليس كتابا ألغه بعينه لكن تلك الأشعار الكثيرة أصبحت دليلا على أنه شاعر وأديب وليس من بل أنه كان فصيح اللسان ملّما باللغة وأدبها ولا غرو من جراء ذلك أن يكون ممن تؤخذ عنه اللغة ويصبح محل اعتار العلماء وشهادتهم له في فصاحته وبلاغته. ومن مظاهر تاريخ حياته أنه توفى بمصر وكانت وفاته رحمة الله تعالى بالفسطاط سنة: ٢٠٤هـ.

٣. وقد الإطار النظري المبحث الثاني الباحث ماهية الاستعارة هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيه مع قرينة صارفة أو مانعة عن إرادة المعنى الأصلى أو الحقيقى.

٤. ومن البيانات السابقة ندرك أن الاستعارة لها أنواع شتى منها الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية والاستعارة التمثيلية والاستعارة الأصلية ومنها الاستعارة التبعية والاستعارة المرشحة والاستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة.

٥. بناء على ما سبق يمكن القول بأن الاستعارة كان لها فوائدها البلاغية والفنية. فبالشبة لفوائدها البلاغية أن فوائدها تشمل الإيجاز والاختصار والمبالغة والتجسيم والتشخيص. أما بالنسبة لفوائدها الفنية أنها تغير تأدية الكثير من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المعاني والدلالات بالقليل من الألفاظ وأنها تغير معنى المبالغة في إثبات الصفات للمشبه عن طريق إلحاقه بالمشبه به وتميزه بكمال هذه الصفات، علاوة على ذلك أنها تغير تصوير المعاني المجردة وإبرازها عن طريق التجسيم في صورة حسية مشاهدة وملموسة كما أنها إلى جانب ذلك تغير بث الحياة في الجمادات والمعنويات، وتصويرها في هيئة أشخاص تتحرك وتتكلم وتحس.

٦. وقد منهجية البحث المبحث الباحث مدخل البحث ونوعة، وبيانات البحث ومصادره، وأدوات جمع البيانات، طريقة جمع و تحليل البيانات، وتصديق البيانات، والخطوات البحث.

٧. وقد المبحث الأولاً بضع ملامح حول الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي المبحث الباحث بناء على ما تقدم أن الاستعارة كانت موجودة في أبيات شعر الإمام الشافعي وهذا لا يعني أن الاستعارة كانت موجودة في كل بيت من أبيات شعره بل أنها كانت متناثرة في كثير من هذه الأبيات ومن بين أحوالها

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أنها كانت متنوعة منها الاستعارة التصريحية، الاستعارة المكنية ومنها الاستعارة التمثيلية والاستعارة المرشحة.

٨. وخلاصة القول أن الاستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي كانت أنواعا شتى وهي الاستعارة التصريحية، والمكنية، والتّمثيلية، والأصلية، والتبعية، والمرشحة، والمجردة، والمطلقة فما سوى ذلك. هناك نوع آخر وهو الإستعارة المجردة علاوة على الاستعارة المطلقة.

٩. على كل حال أن الاستعارة هي أوضح وأكد وآثر وأنس وأوقع. لأن الكلمة أو الجملة الّتي استعارها المخاطب كانت تلك الكلمة والجملة أوضح وأكد وآثر

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأوقع وأنس وهي من فوائد الإستعارة في أبيات شعر الإمام الشافعي هذه النقطة.

٢. الاقتراحات

بعد أن قامت الباحثة بهذا البحث تريد الباحثة أن تقترح أمورا منها:

أولا: واشتملت شعر الإمام الشافعي على عناصر بيانية بلاغية، فبذلك أصبحت أبيات شعر الإمام الشافعي جريدة بأن تكون مادة لدراسة أدبية بلاغية.

ثانيا: عسى أن ينفع هذا البحث للباحثة خاصة وللقارئين عامة وأن يكون مساهمة هامة لدراسة النصوص الأدبية لدى الطلاب الدارسين الباحثين المقبلين ونخاصة طلاب شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبرهيم،محمد، ديوان الإمام الشافعي المسمّى الجواهر النفيس في شعر الإمام محمّد بن إدريس، مكتبة إبن سينا، مصر الجديدة، القاهرة.

البحري، أسامة. تيسير البلاغة (علم البيان).٢٠٠٦/١٤٢٧هـ.

الجارم، على، و مصطفى أمين. *البلاغة الواضحة: البيان و المعانى و البديع.* سورابايا : توكو كتاب الهداية، ١٩٦١.

الجرجانى، عبد القاهر، *أسرار البلاغة في علم البيان*، بيروت: دار الفكر، مجهول السنة.

الجندى، أنور، مجلة الرسالة الأستاذ أنور الجندى. ١٩٥٢م.

الجفري، مصطفى بن حسين، *الجواهر اللامعة في الأشعار والشواهد الجامعة المقتطفة من دروس وجلسات أبوي النتفعة*، سمنب: الناشر معهد دار التوحيد السلفية، ٢٠١٢م/١٤٣٣هـ.

الحربي، عبد العزيز علي. البلاغة الميسرة. بيروت – لبنان: دار ابن حزم. ٢٠١١م/١٤١٤هـ.

الزعبي، محمد عفيف، *ديوان الإمام الشافعي*، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

المراغى، أحمد مصطفى، *علوم البلاغة*، بيروت: دار العلمية، ١٩٩٢.

لحود، ادوار، *المنجد في اللغة*، مطبعة الكاثوليكية، ص.ب:٩٤٦ بيروت–لبنان: دار المشوق. ١٩٦٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لحود، ادوار، المنجد في الإعلامي، مطبعة الكاثوليكية، ص.ب:٩٤٦ بيروت-
لبنان: دار المشوق. ١٩٦٩.

فكرى، على، أحسن القصص. الجزء الرابع، الطبعة الثانية. ١٩٥٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع الأجنبية

Ali, Muhammad Ash-Shhaabuuniy. *Studi Ilmu Al-Qur'an.* Bandung: Pustaka. Setia. ١٩٩٨.

Moleong, Lexy. *Metodologi Kualitatif.* Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.٢٠٠٨.

Muhsin, Wahab. *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah.* Bandung: Angkasa. ١٩٩١.

Sugiono. *Metodologi Pemilihan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D.* Bandung: Alfabeta.٢٠٠٩.

Tanzeh, Ahmad. *Pengantar Metode Penelitian.*Yogyakarta: Penerbit Teras. ٢٠٠٨.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id